

٦١. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٨١٠ إلى ٨٨١ - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان
محمدًا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد وصلنا الى الكلام على المذهب الثالث من طوائف التي قالت اهل السنة تكلمنا عن المعطلة والمشبهة لن نتكلم عن المراد بطائفة
ملفقة في الاتجاه العقدي الذي تبني اصولاً تقتضي اثبات بعض الصفات. اصولاً تقتضي نفيها - 00:00:18
بعض الصفات التي اثبتتها الله ورسوله. فخلطوا بين اصول المعطلة وسور اهل السنة والجماعة. فمقالة التلفيق اختلطت لأن التوفيق
في اللغة وماذا؟ هذا اصطلاح خاص بالمؤلف يعني. الجمع بين شيئين مختلفين. هذا هو التلفيق - 00:00:38

قال في مقالة التلفيق عليكم السلام. اختلفت فيها اصول فاصحابها يقررون اثبات بعض الصفات من جهة يستدلون بالوصول التي
اعتمد عليها ائمة اهل السنة والجماعة الرسول التي اطلنا الكلام فيها في اول الكتاب التي اعتمد عليها اهل السنة والاجماع. مثل
قاعدة الكمال وقالت - 00:00:58

عدم اجتماع النقيضين وغيرها من القضايا التي ذكرناها سابقاً عن اهل السنة والجماعة. فتراء حين يستدلون مثلاً على صفة العلم
الفقه المقصود به من الاشاعرة المطرودية القلبية. طالما هنا يستدلون مثلاً على صفة العلم يقولون لو لم يثبت العلم لله لاثبتنا له
نقيضه - 00:01:18

وهذا اصول هو الذي يعتمد عليه اهل السنة والجماعة. قاعدة عدم اجتماع النقيضين. واثبات الكمال لله. ثم لديهم اصولاً للصول التي
يعتمد عليها المعطلة من الجهمية والمعتزلة في نفي بعض الصفات. فتجدهم يعتمدون على شبهة التركيب وشبهة التجسيم الذي -
00:01:38

سبق ان اجبنا عنها في مقالة التعطيل. والحدوث دليل الحدوث والاعراض الذي يستدل به المعطلة والجهمية. وغيره من اصول التي
اعتمد عليها المعطلة فتجدهم خلطاً بين اصول المتناقضه. وهذا تناقض. هم - 00:01:58
حتى في مسائل كثيرة مسألة الرؤية مثلاً مسألة الرؤية مثلاً اسبتوا ان الله عز وجل يرى ولكن الى غير جهة فهذا توافق هذا مما سخر
منه من المعطلة بسببه كيف قالوا له كيف تتبتون - 00:02:14

الرؤية الى غير الجهاد امر الله لا يعقل. ليعقل ان يرى الانسان شيئاً في غير جهة. تنبيه اقر فيما مضى ان منهج اهل السنة والجماعة
يقوم على الجمع بين النفي والاثبات فما الفرق بينهم وبين مذهب المنافة - 00:02:29

الذى يجمع بين اصول التي تقتضي الاثبات او اصول التي تقتضي النفي ما الفرق بين مذهب اهل السنة والجماعه؟ وبين مذهب
المنافه. نحن قلنا ان مذهب اهل السنة والجماعه يجمع بين الاثبات والنفي. نعم. الاجمال في النفي والتفصيل في الاثبات -
00:02:45

ما الفرق بين اهل السنة والجماعه في هذا؟ وبين الملفقات؟ الجواب ان النفي عند اهل السنة والجماعه متعلق بالنقائص التي دلت
البراهين على نفيها عن الله تعالى. هم يقررون بان الكمال المطلق - 00:03:01

لله لا يتحقق الا بالجمع بين اثبات كل ما اثبتته الله لنفسه ونفي كل نقص وعيوب عنه. هذا اعتقاد اهل السنة. الكمال لا يثبت اليها من باب ماذ؟ كل كمال اثبتته الله لنفسه ونفي كل عيوب عنه ونفي صفات المعاين - 00:03:17

طيب اما المنافقة ومن وافقه النفي عنده متعلق ببعض ما جاء اثباته لله تعالى في النصوص فانهم عدوا الى ما اثبتته الله لنفسه من الصفات وشطروه شطرين يعني جعله قسمين يعني جعلوه قسمين. فابتوا بعضها مثل صفات المعاين - 00:03:34
ها بناء على استنادي من اصول الاثبات عند اهل السنة والجماعة وانكروا او اولوا بعضها. بناء على استناد من اصول المواطنة. نعم. سياتي الكلام على هذا. متقدموا الاشاعرة يثبتون الصفات الخبرية كالاستواء الباقلان والاشعري. يدرزون هذه الصفات - 00:03:58
في ذو الوجه واليدين والعلو. جيد. الصحيح لم يقولون صفة معنى. كل هذا سياتي. الصحيح ان متقدموا عندما اثبتوا هذه الصفات لم يذكروها كما كما يثبتها اهل السنة. اثبتوها بمعنى انها صفة ماذ؟ العقيدة. صوت معاني لا صوت معاني يعني يقول اليه هذا صفة معنوية ليست الصفة - 00:04:19

الزيت نعم والوجه. حتى اثباتهم لم يكن كاثبات اهل السنة بداية الكلام في كلام المصنف. ان الباقلاني وابو الحسن الاشاعري كانوا يثبتون الصفات الخبرية لكن ليس كاثبات اهل السنة. نعم - 00:04:39

ويقول هنا انهم عملوا الى ما ادبوه اهل الله لنفسه من صفات وسترهم شطرين. اثبتوا بعضها بناء على استناد من اصول الاثبات عند اهل السنة والجماعة. لكن في الحقيقة هم لم يوافقوا - 00:04:55

يا جماعة في كل اصول الاثبات. بل خالفوهم في في اصول الاثبات فقالوا ان الاثبات يكون بماذا؟ بدليل العقل. يعني مثلا يقولون لمن تقول له بالمد اثبت من صفات المعاين. لماذا اثبتت من صفات - 00:05:07

الارادة. يقول عقلي التخصيص وجود الاختلافات في المخلوقات ان هذا له شكل وهذا لا شكله. هذا يدل على ان هناك تخصيص. والتخصيص يدل على ارادة. فشيخ الاسلام عندما يناقشهم مثلا في التدميرية. يقول له - 00:05:21

دليل العقل على ثبوت صفة الحكمة. اعظم من دليل العقل على اسمه صفة الرحمة. او صفة الارادة. ودليل العقل على صفة صفة الرحمة اعظم من دليل العقل على ثبوت الارادة. فلو اثبتتم صفة الارادة بالعقل يلزمك ان تثبتوا الرحمة والحكمة بالعقل. فاهم السنة يختلفون عنهم في ماذ؟ في اصل مهم من اصول الاثبات هو انه يعتمدون على العقل - 00:05:36

في اثبات النصوص في اثبات الصفات. امان السنة يعتمدون على النقل. لأن عندها وصفات باسماء توقيفية. طيب فاذا اتباع بقالة التلبيق في الجملة سواء كانت مطرودية او اشاعرة او قلابية كما سياتي يعني طوائفهم بالتفصيل. يسمون سنتكلم عن هذا السؤال بالتفصيل فيما يأتي. يسمى الباعة مقالة التعطيل في الجملة - 00:05:56

الصفاتية. شغل الاسلام هو الذي سماهم هذا. لأنهم يعتمدون على اصول تقتضي الاثبات. فهم ليسوا كالمعطلة فلا يمكن ان يسموا بالصفاتية. من يمكن ان يسمى بصفتي ايها؟ المعطلة. لكنهم لا يفلتون شيئا من الصفات. وهذه التسمية اطلقوا عليهم ابن تيمية كثيرا في كتبه. ومن ذلك قوله اما ابن كلاب - 00:06:21

والاشعرية فليسوا من هذا الباب. يعني التعطيل ليسوا من المعطلة المحضة يعني بل هؤلاء معروفو بالصفاتية مشهورون بمذهب الاثبات لكن في اقوالهم شيء من اصول الجامية. طبعا هذا حال متقدمي الاشاعرة. اما متاخر الاشاعرة فاصبحوا الى الجامية اقرب - 00:06:41

انهم بلغوا فيما ماذ؟ في نفي الصفات حتى الصفات الخبرية والعلوم فاطلق عليهم الصفاتية وشار الى الاختلاط والتلبيق الذي عندهم يقول في نص اكبر تفصيلا لما ظهرت مقالة الجهمية جاء بعد ذلك ابو محمد عبدالله بن سعيد بن كلاب يوافق السلف والائمة - 00:06:55

حلقة باسم صفات الله تعالى وعلوي على خلقه وبين ان العلو على خلقه يعلم بالعقل واستواء على العرش يعلم بالسمع وكذلك جاء بعده الحارت المحاسبي. الحارت المحاسبي كان الامام احمد ينهى عن مجالسته لما تكلم في نفي الصفات الاختيارية. وسيأتي الكلام عليه ايضا. وابو العباس القلاليسي وغيرهما - 00:07:15

من المتكلمين المنتسبين للسنة والحديث ثم جاء ابو الحسن الاشعري فاتبع طريقة ابن كلاب وامثاله. ولا يسمون بالصفاتية لأنهم يفوتون صفات الله تعالى خلافاً للمعتزلة. لكن لم نكن لهب واتباعه لم - 00:07:36

للله افعلاً تقوم به تتعلق بمشيئته وقدرته. اذا نفوا ماذا نفهم ان كلنا؟ التي تكلمنا عنها قبل ذلك بالتفصيل. ها والصفات الاختيارية. نفوا الصفات والافعال التي تقوم بمشيئته وقدرته. بل ولا غير الافعال مما يتصل بمشيئته وقدرته. حتى نفوا بعض الافعال التي - 00:07:49

تتعلق بمشيئتي وقدرتني. ففي هذا النص يبين ابن تيمية عدداً من الامور المهمة من مذهب التل菲ق عن مذهب التعطيل. متى حدث نعم حدث بعد ظهور ابن كلاب. ابن كلاب هو مؤسس مذهب الترفيه. يعني مؤسس مذهب الاشعرية في الحقيقة ابن كلاب - 00:08:10

ابو الحسن الاشعري اخذ منه. نعم. متى حدث؟ ومن انشأه ابن كلاب؟ هو كان في القرن الثالث. قلنا مقالة التعطيل زهرت في القرن الاول ثم مقالة مقالة التعطيل والتشبیه في القرن الثاني. ثم مقالة التل菲ق ظهر في القرن الثالث - 00:08:28 نعم ومتى حدث نعم وابرز اعلامه ومن انشأه وابرز اعلامه ومعنى الترفيق الذي نحن نتحدث عنه. نشأة مقالة التل菲ق نشأت مقالة الترفيه في القرن الثالث اول من ما نشا من المقالات في الصفات - 00:08:45

مقالة التعطيل في اوائل المئة الثانية في مدار مقالة التشبیه في اوائل المئة الثانية. يعني التعطيل والتشبیه كان في المئة الثانية ثم الترفيق في المئة الثالثة. ثم في القرن الثالث - 00:09:01

وقد قال قد كان الصراع في القرن الثاني والثالث بين مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب التعطيل والتشبیه في محادثة مذهب جديد ومذهب التل菲ق الذي يجمع بين اصول المعطلة في النفي وبين اصول اهل السنة والجماعة في الالبابات - 00:09:11

وادي التسمية التل菲ق يعني لا اعلم لا اعرف احداً استعملها من قبل ولكنها ادق في التعبير عن هذا الاتجاه الذي ظهر مؤخراً فيما يتعلق بقضية الاسماء والصفات اول من عرف انه قال بمقالة التل菲ق هو ابو محمد عبد الله ابن سعيد ابن كلاب - 00:09:28 ومن اشهر المتكلمين في البصرة. كان قوياً جداً في المناظر. كانت له مناظرات كثيرة جداً مع المعتزلة. انتصر فيها وبين ضعفهم. انتصر عليهم فيها وبين ضعفاء. توفي ابن كلاب بعد ستة بعد سنة مئتين واربعين على خلاف بين المؤرخين. هل واحد واربعون او غير ذلك؟ يعني توفي بعد مئتين واربعين - 00:09:50

ولقب عبدالله بن سعيد بابن كلاب هذا لقبه. اسمه عبدالله بن سعيد. لشدة حجته في المناورة فلقبه مأخوذه من الخطاف. تعرفون الخطاف والكلاب الذي يعلق فيه اللحم. مم. هذا - 00:10:10

نعم كما يقول المؤرخون لقوة حجته والزامه الخصم انه يعلق في الخصم. يعلق في شدة قوة حبه. وفي بيان لم نكن لم هو اول من قال بهذا القول يقول ابن تيمية. هذا القول اول من قاله في الاسلام - 00:10:29

عبد الله ابن كلاب يغسل بهذا القول ان القرآن معنى كلي لا يتعلق بالمشيئه والايران. ان القرآن كلام الله القديم. لم يتكلم به من مشيئه وارادة ومعنى كلي يعني معنوي ليس الفاظ ليس بصوت ولا بحرف. كلام نفسي - 00:10:45

الذى هو انكار الصفات الاختيارية فان السلف والائمة كانوا يثبتون لله تعالى ما يقوم به من الصفات والافعال المتعلقة بمشيئته وقدرته. نعم. وجه تنكر هذا وهذا. يعني تنكر الافعال المطابقة بالمشيئه والقدرة. فوافق ابن طلاب وكذلك الافعال غير مطابقة بالمشيئه والقدرة. فوافق ابن كل فوافق - 00:11:00

قبل كلها بن السلف على القول بقيام الصفات القديمة. وانكر ان يقوم به شيء يتعلق بمشيئته وقدرته. فاصبح منفقاً يثبت الصفات الازمة ولا يثبت الصفات الاختيارية ثم تبني عدد من جاء بعد ابن كلاب ومن اشهرهم. من تبني هذا القول عدد بمن جاء بعد ابن كلاب. من اشهرهم الحارت المحاسبي. وكان - 00:11:20

الامام احمد الزاهد المشهور. له كتاب في الاخلاق ولكنه آنكان عنده غلو في التصوف والنظر الى الحسنات والسيئات. فكان احمد ينكر عليه هذا ينكر عليه غلوه في التصوف. وينكر عليه القول بنفي صفات اختيارية - 00:11:43

وابو العباس الفلايسي وابو علي الثقفي وابو بكر الضبعي. وهم اعني ابا علي الثقفي وابا بكر الضبعي بالاخص تلاميذ ابن خزيمة معهول معروف ابن خزيمة سني. طبيعية وسني. نعم. الصبغية الصبغية - [00:12:03](#)

ولو ما معه قصة مشهورة ستأتي الاشارة الى شيء منها من اشهر من اتبع ابن كلاب من اشياء ابنك من اشياء من تبعه ابن كلاب ابو الحسن الاشعري - [00:12:18](#)

ابو منصور الماترودي. فانتشرت هذه المقالة في الامة وانتشرت في طوائف اتباع المذاهب الاربعة. هو لم يكن من اه تلاميذه من؟ الاشعرية. لا لا لم يكن من تليم. لم يدركه اصلا. الطوائف التي تبنت مقالة التل斐ق - [00:12:33](#)

الطوائف التي تبنت مقالة التل斐ق كثيرة في مقالة انتشرت في اتباع المذاهب الاربعة. من الفقهاء وغيرهم ولكن يمكن ان يقال ان اصول الطوائف التي تبنت مقالة التل斐ق ترجع الى ثلات - [00:12:51](#)

طوائف اساسية الطائفة الاولى الطائفة الكلابية هم اتباعه عبدالله بن سعيد بن كلاب. الطائفة الثانية الاشعرية اتباعه ابو الحسن الاشعري. الماترودي اتابع ابي منصور الماترودي كما تعلمون شافعية وسيكون حديثنا في هذا الشرح في بيان حقيقة مقالة التل斐ق - [00:13:04](#)

متركزا على الطائفة الاشعرية. لانها هي اكثر الطوائف انتشارا. واكثر الطوائف تقريرا لهذه المقالة. يعني هم الذين كتبوا الصلب. كان امدي والجويني والرازي لا اظن ان احدا يقي منه. المشهود يعني ما ترد فيه ولا شهيرة فقط. لا اظن ان احدا يننسب الى الكلابية الان - [00:13:29](#)

ثم نختم في اخر الكلام عن مقالة التل斐ق ببيان الفروق بين المطرودية وبين الاشعرية. في باب الصفات لكن هناك فرق اخر في الابواب الاخرى في القدر وفي غيره اتمنى تبني ابي الحسن الاشعري لمقالة التل斐ق - [00:13:48](#)

اعتقاد لهذه المقالة يعني قبل الدخول في بيان مواقف الاشعرية في باب الاسماء والصفات لابد ان نثبت قضية جوهيرية. قضية مهمة يعني اصلها ان التل斐ق كان متحققا عند ابي الحسن الاشعري. كان ثابتا يعني - [00:14:04](#)

دي الوكالة منسقة حتى على الصحيح عندما رجع الى مذهب اهل السنة في كتابه الابانة وفي كتاب المقالات الاسلاميين ولم يرجع لمذهب اهل السنة الخلص بما سيتبين لنا الان ومعنى هذا الكلام ان الطريقة التي سار عليها ابو الحسن الاشعري - [00:14:22](#) في باب الاسماء والصفات ليست هي طريقة ائمة السلف وانما هي طريقة مختلفة عنها. فيها مادة كلامية مذمومة منحرفة ادت به الى الانحراف في باب الاسماء والصفات. عن طريقة اهل السنة والجماعة - [00:14:40](#)

وتعليقاته في الحقيقة واقعة في التل斐ق بين مذاهب متناقضة مختلفة. بين مذاهب اهل السنة ومذاهب المعطلة. مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب المعطلة. وهذا كثيرا ما ينبه عليه ابن تيمية. اي معنى؟ معنى ان ابو الحسن الاشعري مدفق - [00:14:56](#) قال ابن تيمية هذا القول اول من قاله في الاسلام عبدالله ابن كلاب. فان السلف والائمة كانوا يثبتون لله تعالى ما يكون به من الصفات والافعال المتعلقة بمشيئته وقدرته. والجامعية تنكر هذا وهذا - [00:15:12](#)

يعني ينكرون الصفات والافعال التي تتعلق بالذات والتي تتعلق بالمشيئة والقدرة ووافق ابن طلاب السلف على القول بقيام الصفات القديمة انه حي مثلا سميح عليم. وانكر ان يقوم به شيء يطعنه بمشيئته وقدرته - [00:15:27](#)

استواء مثلا واللزول. وجاء ابو الحسن الاشعري بعده وسلك في الصفات طريقة ابن كلاب بالنص هذا يبين ماذا انا الحسن ابو الحسن الاشعري قال لدى ابن كلاب في نفي الصفات الاختيارية. ويقول ايضا فاما ابن كلاب فقوله مشوب بقول الجهمية - [00:15:42](#) مخلوط يعني لقول الجاميع لانه ينفي الصفات الاختيارية ومركب من قول اهل السنة وقول الجهمية وكذلك مذهب الاشعري في الصفات هناك شواهد كثيرة تدل على صحة ما قرره وذكره ابن تيمية يعني - [00:15:58](#)

وسنقتصر في هذا المقام على خمسة شواهد تدل على صحة التقرير الذي نسبه ابن تيمية للاشعري. ولماذا اطيل في هذه المسألة؟ لماذا المسألة المفروغ منها يعني؟ لماذا يطيل فيها؟ لأن الاشاعرة يقولون ان اولها بالحسن لم يقل احد - [00:16:16](#)

لم يأخذ هذا مذهب ابن طلاب انما كان هذا مذهب السلف وابو الحسن الاشعري هو الذي اظهره ونشره يعني نعم الشاهد الاول ان

بعض علماء المذهب الاشعري نصوا على ان امامهم ابو الحسن الاشعري - 00:16:29

اراد الجمع بين مقالة اهل السنة والجماعة ومقالة المعطلة. يعني هم يعترفون بهذا ان مذهب السلف مختلف عن مذهب ابي الحسن ونصوا على ان ابا الحسن الاشعري احدث مسلكا جديدا في المقالة التي كانت عند اهل السنة والجماعة - 00:16:45

وفي بيان هذا المعنى يقول الشهر الساني هو امام من ائمة الاشاعرة ذكر طريقة ائمة السلف في الصفات. يعني شخص ثانى يعترف ان طريقة السلف تختلف عن طريقة ابي الحسن. حتى هم يقولون هذا طريقة السلف - 00:16:59

اسلم لو تركت الخلف اعلم واحكم. يعني يعني يتجرأون ويقولون هذا ان طريقتهم اعلم من طريقة السلف يقول حتى انتهى الزمان الى عبدالله بن سعيد كلامي وابي الحسن وابي العباس القلansi والحارت ابن اسد المحاسبي - 00:17:11

وهوؤلاء كانوا من جملة السلف الا انهم باشروا الكلام. تعلموا علم الكلام وايدوا عقائد السلف بحجج كلامية وبراهين اصولية. وصنف بعضهم ودرس في اثبات مذهب السلف بالطرق الكلامية. حتى جرى - 00:17:26

ان للحسن الاشعري وبين استاذه مناظرة في مسألة من مسائل الصلاح والاصلاح فتخاصما من استاذه؟ ابو علي الجبان المعتزلي والمناظرة هي ما هو الصلاح هو الاصلاح عند المعتزلة. المعتزلة يقولون يجب على الله عز وجل يجب المعتزل المقيم بالوجوب على الله. يجب على الله عز وجل - 00:17:42

لماذا؟ فعل الاصلاح ليس الصلاح فقط فعله الاصلاح نعم يعني لو كان هناك امراء فيه صلاح وامر اصلاح فيجب على الله فان الاصلاح. الاصلاح هو الاصلاح يا حبيبي واسئلة مرتبطة بالقدر مهمة جدا. مرتبطة بالقدر عند المعتزلة. من اسباب - 00:18:04

المعتزلة بان العباد يخلقون افعالهم هذه المسألة من اسباب هناك خمسة مسائل نعم يعني الصلاح والقص على التكليف بما لا يطاق آآ مسألة العدل. خمسة عند المعتزلة قالوا بها ترتيب عليها ماذا؟ القول بان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. منها مسألة الصلاح والامر - 00:18:22

ما هي مسألة الصلاح والاصلاح؟ يقولون الله عز وجل واجب عليه ان يهدي كل الناس لو اهدى بعضهم وترك بعضهم فهو لم يفعل الاصلاح في هذا البعض. لانه لم يفعل الاصلاح في هذا البعض كان سببا في دخول النار. فيلزم من هذا ان الله لم يهديهم انهم هم الذين يخلقون افعالهم - 00:18:42

فهمت؟ لانا نقول انه لن يخلق افعالهم كما هو مذهب اهل السنة. معنى ذلك انه يجب عليه ان يهديهم جميعا فهمت؟ فابو الحسن الاشعري ذكر مثلا لابي علي الجبي الزمه به. وابو علي الجبي لم يستطع ان يرد عليه - 00:19:00
قال له لو كان عندنا ثلاثة اخوة تعرفون ان مثلا مشهور مثلا اخوة ثلاثة هذا لو عندنا ثلاثة اخوة مات احدهما قبل البلوغ وبلغ الاثنين الاخرين فاحدهما اسلم والآخر كفر - 00:19:15

ثم بعث يوم القيمة. نعم. فيقول الذي مات قبل البلوغ يا رب لماذا لم تتركي حتى قبله؟ يعني الذي مات قبل النوم دخل الجنة. والذي مات بعد البلوغ دخل الجنة. كذلك ولكنه كان في منزلة ماذا - 00:19:27

اعلى منه الذي مات قبل البلوغ. فقال الذي مات قبل البلوغ يا رب لماذا لم تجعلني ابلغ واسلم حتى اكون في منزلة اخي العليا. فقال الله له لو لو تركتم حتى تبلغ لكررت - 00:19:42

وكنت مثل أخيك الثالث الكافر. فينادي الكافر من النار يقول يا رب لماذا لم تمنعني قبل ان ابلغه؟ لقلتم بوجوب الاصلاح على الله؟ اذا الله لم يفعل الاصلاح الاصلاح ماذا؟ مع الثالث هذا الذي الذي بلغ. فسكت ابو علي النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد عليه - 00:19:56
سكت منطلق ابو الحسن مذهبة. هذا كان سبب تركه لمذهبة قوله اخر يعني يقول انه ترك المذهب لانه ناظره في مسألة اثبات الصفات بالعقل. مسألة اخرى ولا قصة اخرى يعني لكن هذه القصة التي اقصدها هنا - 00:20:12

الصلاح والاصلاح فتخاصما وانحاز الاشعري الى هذه الطائفة طائفة من؟ طائفة القلانية. نعم؟ طيب. اي طائفة ابن كلاب ومن جاء بعده فايد مقالته بمناهج كلامية وصار هذا مذهبنا لاهل السنة والجماعة. وانتقلت سمة الصفاتية الى الاشعرية - 00:20:26
ها سمع الصفتية يعني اصبحوا يصفون بالصفتين لماذا؟ تفريقا بينهم وبين المعطلة المحسنة الذين عطلوا كل صفاتهم المعتزلة

والجامبية. وثمة نصوص هناك كثيرة تؤكد هذا الشاهد حتى من المعاصرين. حتى من المعاصرين الاشاعرة يؤيدون انه الحسن الاشعري كان متبناً لابن كلاب - 00:20:49

ومن الباحثين المعاصرين الذين يدوا هذا الشاهد اعني ان ابا الحسن جمع بين المقالتين ولم يكن خالصا في مقالة اهل السنة والجماعة. احمد محمود صبحي وله كتاب مشهور في الاشاعرة وكذلك - 00:21:09

الفيومي ولو كتاب مشهور في نشأة الاشاعرة. الشاهد الثاني الاقرار بان الاشعري كان متبناً لطريقة ابن كلاب في الاثبات من اقدم من نص على ذلك ابن فورك وابن فارك اشعري - 00:21:19

انه قال بعد ان ذكر ما كان عليه ابن كلاب واما شيخنا علي ابن اسماعيل الاشعري. انما بنى على ما اسسه يعني على ما اسسه ابن كلاب. يعني اتبع كلام ابن كلاب - 00:21:32

ورتب الكلام على ما هذبه. يعني ترتيبها بحسنة شعري كان على ماء اختصره ابن كلاب يعني. وفر على ما اصله كل هذا بمعنى واحد يعني. لانه بنى علامات نعم؟ غير ناقض منه اصلا. يعني لم يخالفه في اي اصل - 00:21:44

وافقو تماماً ها قص ولسة يعني ولا لا آحال منه عقدا. حال منه عقدا يعني حل عكس ربطه. يعني اي عقده ابن كلاب ابو الحسن لم يحله. يعني اتبعه تماماً يعني. كل وقت العبارات معناه انه ماذ؟ بلغ في اتباعه. نعم. فوفقاً لله بفضل - 00:21:59

امه لنشر ذلك وبسطه. وفق الله ابو حسن الاشعري بفضل ابن كلاب اللي نشر ذلك وبسطه. ابن كلاب وفقه هو ترجع الى هلا ابو حسن الاشعري. يعني وفق الله ابو حسن الاشعري بفضل ابن كلاب - 00:22:25

لنشر ذلك وبسطه. يعني لولا ابن كلاب ما فهم ابو الحسن الاشعري هذه المسألة ونشر هذا المذهب. طبعاً في نشر هذا الضلال يعني انتشر في الامة. هم طيب ممن ذكر ذلك. ايضاً الشهر الثاني في النص الذي سبق ذكره وكذلك الجويري والبغدادي والاثناوي كل مشاعره - 00:22:45

وقد جعل ابن طلاب من شيوخ الاشاعرة. هؤلاء يقارنون بينهم لا فرق بين ما هم علي وبين ما كان يكونون ابن كلاب شوفوا ثم حين نرجع الى موقف السلف واقوالهم نجد انهم ذموا وحدروا من الاراء التي يقولوها ابن كلاب - 00:23:11

او توافق قوله. فقد حذر الامام احمد من الحارت المحاسبي ونهى عن الجلوس اليه نعم الحارس المحاسبي اختلف فيه هل رجع عن هذا القول ام لا؟ شيخ الاسلام ذكر في في كتابه دار التعارض نقلًا نفيساً في هذا ينقل في ان الحارت - 00:23:28

رجع وكان يقول ان الله يتكلم بصوت يقولون هذا لانفوني الكلام الذي بصوتي عن الله عز وجل يقول الكلام كلام نفسي والظاهر ان الحارت المحاسدي رجع بعد ما انكر عليه الامام احمد اختفى واصبح لا يجالس الناس يعني لعله رجع عن هذا - 00:23:53

ولا يعني الجلوس اليه وكان سبباً بذلك ان الحارت المحاسبي يقرر اقوالاً تقتضي انكار الصفات الاختيارية وهي موافقة لطريقة ابن كلاب. فالامام احمد وكان ينكر عليه امرئين الامام احمد. هذا الامر مما يتعلق بموضوعنا. واما اخر انه كان يدقق جداً - 00:24:12 في مساء من اعمال القلوب. السلف لم يدققوا فيها يضخ يعني يشدد على الناس فيها. هستنى في لم الدقيق والكلام ده غلو في مسألة مراقبة القلوب وكده. نعم كان - 00:24:28

يلتقي في مسائل الحسنات والسيئات. الفضائل فضائل الاعمال. وانكر عليه الامام احمد هذا. والف كتب ان هو في هذا؟ له كتاب جيد.انا لم اقرأ له ولا كتاب واحد صغير اسمه - 00:24:43

التواهم في اشياء كثيرة ضعيفة لكن هو مؤثر جداً. يتكلم ماذا؟ عن وصف الجنة والنار بطريقة التوهם. يعني يقول توهם انك دخلت الجنة. يتخيّل ماذا سيعلم ان تدخل الجنة - 00:24:53

قابلت المرأة من الحور العين وكيف قابلتك؟ وكيف كان منزلك في الجنة؟ وكيف كان طعامك؟ ويدرك القصص في هذا المعنى. اسلوبه ادبي جميل جداً يعني مؤثر يعني تريد ان تموت الان. لا يعني الجلوس اليه. لو سمحتم. هل ثبت ان الامام احمد -

00:25:07

كان يستمع للحارس لا ادرى هذا. انا في البيت يعني نعم؟ في مجلسي يعني كان اه مختلفاً عن عن مجلسه وكان يستمع له ويبيكي

لا ادري هذا لا ادري ممكن لا ادري - 00:25:29

يعني ممكن تفينا بهذا لو قبل كده. نعم؟ ولا عن الجلوس اليه. وكان سبب ذلك ان الحارت المحاسبي يقر اقوالا تقتضي انكار صفات الاختيار وموافقة لطريقة ابن كلاب. فالامام احمد اذا يحذر من يسلك طريقة تقتضي انكار الصفة الاختيارية - 00:25:44
وكذلك ابن خزيمة كانت له مواقف حادة من الذين يتبنون اراء ابن كلاب كتلاميذ ابو العباس القلansi هذا انكر عليه انكارا شديدا.
وبناء عليه فمن كان يتمنى اراء ابن كلاب - 00:26:05

ويأخذ باصوله فالسلف بالضرورة سيحكمون عليه بأنه ليس على طريقتهم هذا الشاهد مركب بين اقرار ائمة الاعشرية وبين موقف ائمة السلف من الطلاب. يعني هذا الشاهد من من الكلام الذي ذكره الان الاقرار بان الى اخره. نص ابن فورك هذا. نص ابن فورك يدل - 00:26:20

لماذا؟ ان الاعشرى كان مخالف لطريقة السلف. وان السلف كانوا ينكرون عليه. مركب بين هذين الامررين. فحين نركب بين هذين الامررين ندرك بان الاعشرى لم يكن على طريقة ائمة السلف في باب الاسماء والصفات - 00:26:42
طيب شاهدوا ثالث ان عدد من العلماء نصوا على ان الاعشرية لم يتخلص من كل المواد الكلامية المنحرفة التي كان عليها. حتى عندما رجع الامام باهل السنة انت تعلم ان ابا الحسن كان على الاعتزاز مدة طويلة. ذكر بعض العلماء انها تبلغ اربعين سنة - 00:26:56
بل بلغ فيها مرتبة عالية الى درجة انه الف كتابا كبيرا في الاسماء والصفات على منهج المعتزلة والجهازى هذا كان هذا كان زوج امه نعم وكان كبير من نعمة المعتزلة. ثم تابع المذهب المعتزلة وانتقل عنه - 00:27:15
ولكنه في انتقاله لم يتخلص من كل مواد اعتزالية. فقد اقر ببعض منها من اشهر ذلك انه اقر دليلا للحدوث. الاعشرى لم يبطل دليل الحدوث. انما اقر بصحته. غاية ما فعل - 00:27:35

انه قال انه دليل مبتدع. واهل السنة لا يكون فقط انه دليل مبتدع. يقول انه دليل مبتدع هو باطل في نفسه وباطل في نفسه. لم يكن مستعملا عند النبي. فمن نص على ان ابا الحسن الاعشرى لم يتخلص من كل المواد الكلامية خلف خلف - 00:27:50
معلم وهو من فقهاء المالكية المتقدمين. حيث يقول اقام الاعشرى اربعين سنة نال الاعتزاز اظهر التوبة. فرجع عن الفروع وثبت عن الوصول. ماذا يقصد بهذا رجعت الفروع يعني رجع عن انكار الصفات. اصبح نسبة الصفات. والنصل على هدف الابانة انه اصبح نسبة الصفات على طريقة الامام احمد - 00:28:06

لكنه لم يرجع للاصول التي يذهب بها الصفات. الاصول العقلية كدليل الحدوث والاعراض. مفهوم هذا طيب ومراد بنزول هنا المستندات الدالة التي بنيت عليها القوالي. وخاصة الاقرار بصحة دليل الحدوث. ثبت على الاصول - 00:28:26
كما قال هنا من قرر ذلك ابو نصر السجزي واما من ائمة اهل السنة صاحب كتاب الحرف والصوت. فإنه قال عن ابن كلاب واتباعه فلما نبه ابن كلاب. نبغى يعني ظهر يعني. لما ظهر ابن كلاب واضراب وامثاله وحاولوا الرد على المعتزلة من طريق مجرد العقل وهم لا - 00:28:42

اصول السنة ليس عندهم خبرة في اصول اهل السنة. ولا مكان السلف عليه. ولا يحتاجون بالاثار الواردة في ذلك. وانا موجود امر مشترك بين المتكلم ابو جهل كبير بالسنة. بل ان بعض المعتزلة كان ينكر لحاديث البخاري ويحكمها بالوضع - 00:29:05
كنت في السنة اصلا نعم ولا يحتاجون من اثار الواردة في ذلك. زعما منهم انها اخبار واحد اذا توجب علمها. والزمتهم المعتزلة ان الاتفاق حاصل على ان الكلام حرف وصاد - 00:29:21

هو التحدث لنا عن مسألة الكلام ابو نصر السجزي. نعم في كتابي الرد على من انكر الحرف والصوت ويدخله التعاقب والتأليف. وذلك لا يوجد في الشاهد الا بحركة وسكون. ما معنى هذا - 00:29:37

ما الذي جعل يقول من كلام نفسي لانه اصلا ينفي الصفات الاختيارية الحادثة يقولون طيب انتم تنفون الصفحات الاختيارية يلزمكم ان تنفوا صفة الكلام. فقالت لهم من كل بيته لماذا؟ قال ان الكلمة خذوا التعاقب. عندما تقول مثلا اكل - 00:29:50
لك الالف تأتي في زي ما انت بتأتي بعدها الكاف ثم اللام. معنى ذلك ان الله تكلم بهذه الحروف في زمن بعد زمن. وانت تقولون ان

افعال الله كلها قديمة. لا اول لها. لا يتجدد له - 00:30:08

شيء في زمن بعد زمن. فاضطروا لنفي ماذا؟ الحرف والصوت. وقولوا كلام نفسي قائم بالنفس ليس بحرف ولا بصوت. وليس بلغة. نعم. فهم في الحقيقة معتزل الزمتهن بها. لجهلهم بالاصول التي عليها بنى عليها اهل السنة والجماعة مذهبهم. فضل البدع تجر الى بدعة. يعني بدعة لا في الافعال الاختيارية ادت الى ماذا؟ نفي الكلام - 00:30:18

هذا معنى قولي هنا. نعم الكلام يدخله التعاقب والتأليف. التأليف يعني الاجتماع لابد ان تجمع الحروف الى بعضها وان تكون متعاقبة في النقطة بها. طيب. وذلك لا يوجد في الشاهد يعني في الواقع الا بحركة وسكون - 00:30:38
والحركة والسكنون تستحيل على الله عز وجل. يعني انت انت عندما تتكلم لابد ان تحرك لسانك ها؟ والله عز وجل عندهم لا لا يثبت له شيئا. لا يثبت له صفة الحركة. لازم تتحرك عندهم من عوارض الاجسام. من عوارض الاجسام. اهل السنة والجماعة اختلفوا في - 00:30:54

مسألة الحركة دي. بعضهم يثبتها وبعضهم يتوقف ولا يثبتها. الاولى التوقف وعدم اثباتها. كيف هم يقولون؟ الذي انما ليس موسى. الفرق بين مذهب الاشاعرة ومذهب المعتزلة في هذا. ان المعتزلة يقولون بنبي مازن معتز - 00:31:12
الجميع عفوا. برنامج المعتزل والجميل. المعتزلة يقولون الله خلق الكلام في محله مول المحل. الشجرة او جبريل. الجهمية يقولون الله خلقه في غير محل حسننا هذا مذهب الجهمية والمعتزلة كلهم يقولون بماذا بين كلام الله مخلوق؟ اما الاشاعرة يقولون الذي تكلم والذي سمع موسى ليس هو الله انما سمع جبريل. سمع جبريل - 00:31:32

لان الكلام عندهم كلام نفسي معنى كلام نفسي يفيضه الله عز وجل على جبريل فجبريل يتكلم به وما الفرق بين سماع جبريل كلام الله وبين سماع موسى؟ هم يقولون جبريل عنده قدرة؟ ان يفهم ما في نفس الله. الله اعطاه - 00:31:54
قدرة. ايوة. ان يفهم ما في نفس الله. ثم يعبر عما في نفسه بالفاظ. هذه الالفاظ ليست هي كلام الله. هذا كلام جبريل يعني الله اعطى جبريل القدرة على هذا. ولكن في يعني لازم هذا لازم الباطل لازم الباطل لان كلام الله مخلوق اصلا. فحقيقة مذهب الى شعيرة ان كلام الله مخلوق. لان الكلام - 00:32:12

هو ماذا؟ هو الصوت والحرف. الصوت والحرف. هم يقولون لا كلام نفسي شيخ الاسلام تعلمها الا والسنة التسعينية. رد فعل الرازي في الكلام النفسي من تسعين وجها. هذا ليس موضوعنا موضوع الكلام الان. نعم لكن الرازي هو الذي - 00:32:29
اطال في الاستدلال للاشاعرة في هذه المسألة فشيخ الاسلام رد عليه من تسعين وجها منها وجوه عقلية ومنها وجوه نقلية وذكرها يقول. نعم عنده قوة يعلم ما في نفسه او كان الهايم لجبريل سواء سميته الهايم سواء عنده قوة في كل الامرين عندهم هو عبر بالصوت والحرف من عنده - 00:32:45

انا بصوت الحرف من عندي. نعم طيب والزمتهم المعتزلة ان الاتفاق حاصل على ان الكلام حرف وصوت. هو يتحدث عن مسألة الكلام يعني. السجن يتحدث عن مسألة الكلام. هذا العبارة الاعتراضية من كلام - 00:33:08

الشيخ سلطان. مم. ويدخله التعاقب والتأليف. وذلك لا يوجد في الشاهد الا الحركة والسكنون. في الواقع الكلام الا بحركة وسكون. هذه لوازم الزمت بها المعتزلة ابن كلاب واتبعه. فضاقت ابن كلاب واضرائه - 00:33:23

النفس عند هذا الالزام لقلة معرفتهم بالسفن. وتركهم قبولها وتسلیم العنان الى معرفة العقل. فالتزموا ما قاله المعتزلة وركبوا مقاومة العيال. معنى ركبوا مكابرة العيال. يعني التزم وقال المعتزلة وخالفوا المكابرة هي ماذا انكار الامر البديهي - 00:33:37
والعياذ الذي تراه بعينك. الامر البديهي ان الكلام لابد ان يكون بماذا؟ بصوت وحرف. هم جعلوا الكلام كلاما نفسيا فقط وجعلوا الامر كالنهي كالاستفهام. والله تكلم لا يصح انه قال كلام باي لغة من اللغات. نعم ماذا تقول - 00:33:59

لو كانوا يعرفون بالسنة والاحاديث كيف كانوا يجيبون لهم طيب شنو الاسلام اللي استدل عليهم بالسنة والاحاديث؟ استدل عليهم بقول النبي عليه الصلاة والسلام في التسعينية مثلا ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم - 00:34:14
فلو كان حديث النفس كلاما لكان هذا كلام النبي له. لانه قال تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها. ما لم تعمل به او تكلم فده اللي قال ان

الكلام غير حديث النفس. دل ان الكلام غير كلام شيء ومذا؟ وحديث النفس شيء. ايضا ان الكلام اذا كان حديثا في - [00:34:32](#)

نفس ان يكون مسموعا والله عز وجل ذكر في كتابه في مواضع انه خاطب عباده ها خاطب الملائكة خاطب الانبياء. خاطب خاطب النبي عليه الصلاة والسلام. خاطب جبريل الى غير ذلك. ها خطب موسى. واضح هذا؟ فاذا الكلام المسموع للبد - [00:34:51](#)

ماذا بصوت وحرف كذلك من ادلةهم التي استدلوا بها وفهموها فهم الخطأ وهي دليل عليهم لا له. قوله تعالى مثلا ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول. نعم. قالوا - [00:35:09](#)

هذا دليل ان القول يكون في النفس. ولا دليل عليهم لا لهم. لأن قوله تعالى يقولون في انفسهم معناه كما يقول شيخ الاسلام لا احد تأوي اليه. يقولون في انفسهم من يقول - [00:35:21](#)

فيما بينهما البعض. يعني يقول المنافقون لبعضهم. ولا يقول قول الا بصوت مسموع. وحتى لو قلنا ان القول هنا معناه يقولون في انفسهم اي في قلوبهم فهم لا يقولون في - [00:35:31](#)

موسم الا ما اعدوا قوله بالسنتهم. الانسان يفكر في شيء ثم يقول كقول عمر ابن الخطاب زورت في نفسي كلاما. هذا ايضا يستدل به الاشاعرة. يقول في نفسي. قال شيخا سمع لا دليل عليكم لا لكم. قال هذا في التسعينية. زورت في نفسي كلاما يعني هيأت في نفسي كلاما اقوله في الوقت المناسب. معنى ذلك ان الكلام للبد ان - [00:35:41](#)

ليكون صوت الحرف. انه عندما سيقول سينطق. نعم استدل عليه بادلة كثيرة من الكتاب وقلب عليهم ادلةهم ادلةهم استدلوا بها. مسألة الكلام النفسي. فلو كانوا يقرأون هذه الا ويفهمونها - [00:36:01](#)

نعم فابلغوا مأمنوا حتى يسمع كلام الله حتى يسمع. ونسب الكلام الى الله. ولا يمكن ان الله عز وجل يضيفه الى نفسه الا ما هو صفة اذا كان معنا المضاف الى الله نوعان اعيان ومعاني. المعاني تكون صفات. الكلام هذا معنى - [00:36:12](#)

والاعيان تكون اضافات واضافة تشريف مثل بيت الله وناقة الله. نعم، فاضاف الكلام الى نفسه فدل انه كلامه نعم وكذلك قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث لسه وهو بيلعبون ده اللي دل هذا ان الله يتكلم ويحدث يعني ماذا؟ محدث يعني متعلق بالمشينة ليس محدث يعني مخلوق. فمن دل هذا ان الله يتكلم اذا شاء - [00:36:28](#)

غير ذلك من الادلة كثيرة جدا من النصوص. فلو فهم هذه النصوص ما ركبوا مقارنة العين كما يقول السجزي. ما ركبوا مكابرة العيال. يعني ما خالفوا الامور التي لا يختلف فيها من العقلاه - [00:36:50](#)

نعم.انا مبحث ادخله الجويني مثلا عندما يقول في الورقات والامر بالشيء هو التهي عن ضد هذا من من المداخل التي انا من نفسي. من لم يقترح له هذا ل المشكلة. المهم يعني نرجع الى موضوعنا. مما نقر بذلك ابو جعفر السمناني او السمناني - [00:37:03](#)

لا وراء التشكيل. لا بالكسر. اخذت كتاب هذا صغير جدا ابو جعفر فانه قال ستنزل له اصابع جديدة في المعرض. فعلا فيها تعديلات ايجابي النظر بقية بقيت في مذهب من اقوال المعتزلة - [00:37:23](#)

هذا اصل قول المعتزلة اخدوه من من المعتزلة. ايجابي النظر لم يقل الاول ويجب على المكلف ماذا؟ هو النظر او القصد الى النظر او الشك على ثلاثة اقوال عندهم يعني. النظر يعني لابد ان ينظر بعقله لاثبات وجود الخالق - [00:37:48](#)

بقي في مذهب الى شهيرة ومخوذ من المعتزلة. الدليل الرابع على صحة مذهب ان ان الاشعري ملخص ما يقرره الاشعري في كتبه فاذا رجعنا الى كتب الاشعري نجد انه من الصفات الاختيارية يقرر فيها خلاف ما كان عليه ائمة السلف - [00:38:03](#)

ويقرر بان الصفات الاختيارية لا تقوم بالذات الالهية وانا متذكر في كتبه المشهورة سواء كانت كتاب الابانة حتى الابانة الذي كتبه يقول ان رجع فيه لمذهب اهل السنة يقرر هذا. ورسالة الى اهل الثغرة وغيره من الكتب. الواقع كتب - [00:38:25](#)

شعري نفسه يدل على انه لم يتخلص من المادة الكلامية وانه بقي في مذهب التلقي الشاهد الخامس حال ائمة المذهب الاشعري فانهم قرروا ان ما حكاه ابن خزيمة مخالف لما قرره شيوخهم واصحابهم. وابن خزيمة سني. فاذا كان - [00:38:41](#)

وزي ما يقال ما ما يخالفه معنى ذلك ان انه مخالفون لاهل السنة. ولهذا حكم الرازى على كتاب التوحيد لابن خزيمة بأنه كتاب الشرك كتاب التوحيد. الشرك قرر ابن جماعة بأنه كتاب يقرر فيه التشبيه. وابن جماعة الاشعري ايضا - [00:38:58](#)

ائمة المذهب الاشعري يقررون ان ما قرره ابن خزيمة في هذا الكتاب ككتاب التوحيد مخالف لطريقتهم و اذا اتينا الى هذا الكتاب ووازنا اي قارنا به بين ما فيه وبين ما كان يقرره ائمة السلف لن يجد اختلافا. فابن خزيمة موافق للسلف - [00:39:19](#)

حكمهم اذا يسري الى ما كان يقرره ائمة السلف. حكم بيسري ان ينتقل. طالما ابن خزيمة هم ينكرون لابن خزيمة. ويأخذون كتابه كتاب الشرك. وابن خزيمة موفق للسلف اذا عندهم ان مذهب السلف هو شرك آآ الرازى يصرح بهذا. يقول ظواهر الكتاب والسنة كفر يجب تأويتها. نعم؟ سنوصي احدا - [00:39:39](#)

من هو؟ سلوس متاخر الاشعري صاحب ام البراهين ها يقول ابن خزيمة يقول ثوابي الكتاب والسنة في في من صفات كفر شرك لابد من تأويله. طبعا هذا الكلام هذا كلام في نفس الكفر اصلا - [00:39:59](#)

حاصل مذهب المنافق الاشعرية في الصفات يمكن ان نبين مذهب الاشاعرة في باب الاسماء والصفات من خلال ثلاث قضايا اساسية تحديد ما الذي يثبتونه من الاسماء والصفات؟ وما الذي ينكرون ويعولونه؟ وهذا اول قضية يعني ما الذي يثبتون ما الذي ينكرون - [00:40:12](#)

الثاني اقسام الصفات عند الاشاعرة. الثالث احكام الصفات عند الاشاعرة سنتكلم عن كل قضية من هذه القضية بالتفصيل. القضية الاولى تحديد ما يثبتونه من الاسماء والصفات وما ينكرون ويعولون لابد من التنبيه ابتداء على ان المذهب الاشعري يتسم بالتطور والتحول - [00:40:32](#)

يعني التطور الاسوأ طبعا يعني هو مذهب متحرك ليس ثابتا على اصول مقررة في جميع المراحل وقد اختلف الدارسون في تحديد المراحل التي مر بها المذهب الاشعري في تطوره منهم من ذكر ان المراحل ثلاث منهم من ذكر انها منهن من ذكر انها خمس - [00:40:49](#)

وتحrir هذه التطورات وبيان طبائعها وخصائصها مما يطول به المقام لكننا سنركز على تطورات متعلقة بقضية الصفات. طبعا المذهب الاشعري مسألة الصفات جزء منهن هناك مسألة الایمان والمرجنة في الایمان هناك مسألة القدر ام جبرية في القدر. نعم هناك مسألة التعليم ومن هنا التعليم. واضح هذا وهناك مسألة - [00:41:07](#)

اثبات الاسباب ينفذ الاسباب الى غير ذلك. مسائل كثيرة قال في فلا جراء للسنة تحرير هذه التطورات وبيان طباعي وخصائصها مما يطول به المقام. لكن هذا نركز على التطورات المتعلقة بقرية الصفات مذهب الاشعرية في قضية الصفات من بتطورين اساسيين - [00:41:28](#)

مذهبهم في باب الاسماء والصفات من ثلاثة اطوار اساسية ثلاث مراحل يعني. الاولى مرحلة المتقدمين من ائمة المذهب وحقيقة الاشعرية. وحقيقة الاشعرية في هذه المرحلة في باب الاسماء والصفات يمكن ان نلخصها في انهم يقررون - [00:41:44](#)
باتبات الصفات الخبرية في الجملة. الخبرية كاليد والعين والوجه في الجملة انت تعرف من يقول في الجملة فهم ينصون صراحة على ان الصفات الخبرية ثابتة لله فيقولون مثلا فصل في بث صفة الوجه ويردون على من يأولونه. كذلك يقولون - [00:42:00](#)
خصم في اثبات صفة اليدين والعينين والقدمين ونحوها. وايضا ينصون صراحة على اثبات العلو وصفة الاستواء ويستدلون عليهما ويردون على من يأولها من المعطلة الاشعري مثلا نص على ذلك واطال النفس كثيرا في الرد على المعتزلة في تأويتهم من صفات الاغتيال الخبرية - [00:42:17](#)

وانبت بطان تأويلي من صفة اليد والعينين والقدمين بادرة كثيرة. وكذلك فعل ابو بكر ابن البارقياني وكان من اذكياء العالم البارقياني هذا. فحين ترجع الى كتبه تجدوه ينص على اثبات الصفات الخبرية صراحة. وكذلك ابن الفورق والبيهقي بيهمي اشعري كما تعلمون لغيري. وان كانت بعض التفصيات التي يذكرون - [00:42:34](#)

الخبرية امسح هذا الخبرية ليست اختيارية. في الصفحة الخبرية ليست اثباتا محققا الخبرية وهي الكلمة الخبرية اللي هي المعلقة التفصيلية بالكلام. والمقصود انهم يقررون باصل اثبات الصفات الخبرية وصفة العلو والاستواء في الجملة. ويعولون صفات - [00:42:54](#)

فلا يثبتون الصفات الاختيارية التي تتعلق بمشيئة الله وقدرته. هذه اختيارية صحيحة. واضح هذا؟ هي الاولى خبرية والثانية اختيارية. في صفات الاختيار هو خبرية. صح الاولى يذكرون انظر الكلام. نعم. ان كان بعض التفصيات التي يذكرونها في الصفات الخبرية ليست اثباتا محققا. لأنهم يقولون المعاني - [00:43:14](#)

ليست اعيان. واضح هذا والمقصود انهم يقررون باصل اثبات الصفة الخبرية. وصفة العلو والاستواء في الجملة. ثم قال ويؤولون صفات الاختيارية. التي هي النزول؟ يقول نزول نزول رحمته ها النزول هو نزول الرحمة الاتيان اتيان الرحمة او الامر - [00:43:34](#) فلا يثبتون الصفات الاختيارية التي تتعلق بالمشيئة والقدرة المتبعة لتقريرات ائمه الاشعرية المتقدمين يجد لديهم تراكيب توحى بانهم لا يثبتون الصفات الخبرية. هنا قال صحيحنا اثباتا محققا عماد الخبر ليس الاختيارية - [00:43:53](#)

لقيت بتقول الصفات الخبرية اثباتا محققا. وتتحيز بعض تراكيبهم بعض كلامهم يعني بانهم يرون معاني. معاني يعني اليد معنى الى ما معنى اليد؟ وهذا الهدف الحقيقة ماذا؟ تفويض. تفويض. ها؟ معاني تقوم بالذات الالهية. ولهذا قيل في التعبير - [00:44:09](#) عن موقفهم في الجملة. يعني في الاول الكلام ماذا؟ في اول اول سطر في الصفحة. اول سطر في قال في الجملة. يعني على العموم يعني لكن على التفصيل لا ليس موافق - [00:44:29](#)

lahel السنـة. هـم لـذلـك آآـ نـعـم قـال آـ ولهـذا قـيل فـي التـعبـير عـن موـاقـفـهـم فـي الجـملـةـ. اـشـارـةـ إـلـىـ انـ كـثـيرـاـ مـنـهـمـ لـمـ يـحـقـقـ اـثـبـاتـ كـمـاـ يـنـبـغـيـ. فـاثـبـاتـهـمـ لـيـسـ مـعـ اـثـبـاتـ اـئـمـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـحـدـيـثـ. بـالـعـكـسـ اـثـبـاتـهـ هـذـاـ التـجـهـيـلـ شـغـلـ شـيـخـ الـاسـلـامـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ مـعـنـاـ فـيـ رـادـيوـ عـلـىـ مـقـالـةـ المـفـوـضـةـ يـعـنـيـ سـيـأـتـيـ الـكـلـامـ فـيـ هـذـاـ. يـسـمـيـ - [00:44:39](#)

المفوضة مدد اهل التجليل لانهم ينسبون النبي والصحابة الى الجهل. ما فهموا معنى اليد وما فهموا معنى العين. اثبتوها بدون ان يفهموا معناها. قالوا معاني فقط وقد ذكر ابن فورك والبيهقي وغيرهما ان اثبات الاشعرية للصفات الخبرية كاليدين والقدمين والعينين ونحوها انما وبياتوا معنا. خلاص انتهى الكلام. يعني الان هم ينصون على هذا - [00:45:10](#)

ابن فارق والبيهقي يقولون الاشغال عندما اثبتت هذه الصفات يثبت اثبات معنى وليس اثبات جارحة. طبعا نحن لا نسميها جارحة ان قصدت بالجارحة انها صفة عين فهذا المعنى صحيح. ولكن لا نسميها جارحة. لأن لفظ الجارحة لفظ مجمل. قد يقصد بالجارحة لأن الجارحة ما يجرح بها - [00:45:30](#)

يكتب والله منزه عن هذا منه عن الكذب طيب كان سميت اعضاء الانسان جوارح لانه يننسب بها. نحن نسميها صفات لا نسميها جوارح. نعم. يقول ابن فورق اما ما يثبت - [00:45:51](#)

اما ما يثبت من طريق الخبر. هـمـ لـمـاـذـاـ سـمـوـهـ خـبـرـيـ اـصـلـاـ؟ مـوجـةـ تـسـمـيـةـ بـاـنـهـ خـبـرـيـةـ. طـبـ ماـ كـلـ صـفـاتـ اـخـبـرـ اللـهـ بـهـاـ. صـفـاتـ الـعـلـمـ اـخـبـرـ اللـهـ بـهـاـ. لـاـ يـسـقطـ لـاـ تـضـرـ بـالـعـقـلـ - [00:46:08](#) يعني من اين يعلم العقل ان الله له يد دلوقتني انا اللي اقابل الخبر بخلاف الصفات الاخرى صفات عقلية. العلم العقل يقول ان الله عالم. وقدر وحكيم. العقل يثبت هذا. لانه لا يمكن ان يكون خالق - [00:46:20](#)

لا يتصل بهذه الصفات. اما ان تكون الله له يد له رجل. هذا لا يعلم الا بالخبر. نعم وقد ذكر ابن الفورق والبيهقي وغيرهما ان اثبات الاشعري للصفات الخبرية كاليدين والقدمين والعينين ونحوها - [00:46:32](#)

انما واثبات معنى وليس اثبات جارحة. ويقول ان فورك اما ما يثبت من طريق الخبر فلا ينكر ان يرد الخبر بذباب صفات له اي لله يعني تعتقد اعتقدها يعني يعني اعتقاد هـذـهـ الصـفـةـ وـلـاـ تـسـأـلـ عـنـ مـعـنـاـهـاـ - [00:46:47](#)

وتطلق الفاظها سمعا. انظر ماذا قال نطلق الالفاظ على الله ان له يد لكن سألت لماذا؟ اقول لك لا اعرف. هي معنى قائم بالله ونحقق معانيها على حسب ما لقي بالموصوف بها. هذه العبارة قد توهם انه يثبت المعنى. لا. عندما يقولون حتى آآ تجد مثلا في - [00:47:02](#)

في الحالين عندما نتكلم عن الاستواء يقول استوى بلا كيف هو لا لا يقصد بلا كيف هنا انه وجبة المعدة لا. ويقول نفرض في المعنى وفي الكيف. فهواء المفوضة في ماذا - [00:47:22](#)

في المعنى وفي الكيف بخلاف تفويض اهل السنة. تفويض اهل السنة في الكيف فقط نعم؟ هو يقول نحقق معانيها على حسب ما يليق بالموصوف بها. هذه العبارة لو قال اسني لقبلت منه. لكنها لا تقبل من ابن فارغ لأن معناها معناها - [00:47:34](#)

ماذا؟ عندهم نحقق معانيها على حسب ما يليق بالموصوف بها. انهم يقولون حقيقة مذهب المفوضة. يقولون الصفات لها معانٍ نحن لا نعلمه الله هو الذي يعلمه. فنفوض معناها الذي يليق بالموصوف الى الله - [00:47:49](#)

نفوض معناها الذي يليق بالله اليه. نحن لا نعلم المعنى. فهمت؟ فدي العبارة ليست بصحيبة لانه لا يقصد بها المعنى الذي يقصده اهل السنة. يعني عندما يقول السنبي مثلاً ها - [00:48:04](#)

انظر ماذا نحقق معانيها؟ السن يقول ماذا نتحقق ككيفيتها؟ الكيفية على المعنى الذي يليق بالله. هذا يفاض في ماذا؟ في المعنى. يقول المعنى انا لا اعرفه ولها معنى فكأن الله خاطبني ها - [00:48:16](#)

طيب نتحقق معانيه على حسب ما يليق بالموصوف بها كاليدين والوجه والعين. انها فيما جواح وادوات. وفي نعته نعوت وصفات. انظر جعلها مدى في حق الله نعوت وصفات. صفات معنوية - [00:48:31](#)

ليست ليست عينية لما استحال عليه الترکيب والتألیف وان يوصف بالجواح والادوات. فنحن اخذنا جملة الترکيب شبهة من شبهة المعزلة في نفي الصفات. انهم يقولون لو كان له يد مرکب والمرکب هذا جسم والله ليس بجسم - [00:48:47](#)

نعم نقول هذا باطل. انتم شبّهتم ثم عطلتم. شبّهتم الخالق بالمخالق. قلتم ان الخالق كالمخالق كما ان المخلوق له اعضاء مركبة ممكن ان تنفصل عنه. فيلزم هذا ان يكون في الخالق. نقول هذا لا يلزم. هذا لازم لا يلزم. لأن الله كما ان له ذلك لا تشابه - [00:49:03](#)

دلوقي المخلوقين نائم ما عدا ان يكون له صفات عينية كاليد والوجه والعين لا تجاميل صفات المخلوقين. نعم؟ مفهوم هذا؟ اذا هذا نص صريح من النفاق لماذا في هذه المسألة في ان الاشعري اثباته ليس اثباتاً صحيحاً - [00:49:20](#)

الحقيقة اثباتك النفي ولكن لا شك ان هذا احسن من نفي هذه الصفات اصلاً مدخلي الاشاعرة. نعم! لكن لما تبات مكلف. يقول البيهقي واما السمعي هو مكان طريق اثبات الكتاب والسنة فقط. الصفات التي كانت تتسبب بالسمع بالخبر يعني. قال كالوجه واليدين والعين وهذه ايضاً صفات قائمة بذاتها لا يقال لها - [00:49:37](#)

ليقال فيها انها هي المسمى والغير المسمى هي العبارة صحيحة ولكنها حق ولد به باطل. عبارة لا يقال لا يقال للصفات. انها المسمى او انها غير المسمى. صحيح اهل السنة عندما يسأل اهل السنة. هل - [00:50:00](#)

الصفة هي المسمى اي الذات المسمى والذات. ام غير الذات؟ الجواب خطأ نقول الصفات معنى قائم بالذات. لأن كل جواب لو قلت نعم او لا كلاماً الجوابين فيه اجمال. لقلت الصفة هي المسمى معنى ذلك انه يجوز ان تدعى الصفة تقول يا وجه - [00:50:16](#)

يا الله اغفر لي. يا ابا الله ارحمني. وهذا كفر دعاء الصبح كفر ولا قلت انها غير مسمى قد يفهم ان هذه الصفة قد تنفصل عن الموصوف وانها حادثة مخلوقة. فكلمة غير مجملة وكلمة هي عين مجملة. لكن اهل السنة ماذا يقولون كما يقول شيخ الاسلام؟ يقولون الصفة معنى - [00:50:33](#)

بالمعنى. معنى قائم بالذات. معنى قائم ليس هي عينه وليس غيره. هذا واضح ام ليس واضح؟ نعم طيب المهم يعني هو يقول ماذا؟ يقول نعم يقول لا يقال في ان هي المسمى والغير المسمى. ولا يجوز تكييفها. فالوجه له صفة وليس بصورة - [00:50:52](#)

انظر نفي المعنى للوجه. الوجه عندنا صورة الوجه عندنا صورة. بل الله عز وجل اثبت لنفسه صفة الصورة. ان الله خلق ادم على صورته الوجه عندنا في اللغة صورة نعم هم لا الواجب شيء معنوي ليس صورة - [00:51:11](#)

طيب واليدان له صفتان وليستا الجرحتين. لأن نقول اليدان صفتان عينيتان لا نسميها جارحة لما في ذلك التسميع من معانٍ باطلة لكن نسميها آآ صفة عينية. والعين له صفة وليس بحديقة - [00:51:29](#)

هذه الحلقة الفتحة التي في الرأس اللعين الفتحة التي في الرأس تسمى حدقة نعم نقول العين صفة والصفة العين صفة معروفة. يبصر بها الاشياء طبعاً من نشوّات المدفعقة ولا ذكرتها قبل ذلك انهم يقولون اهل السنة تعرّيفات وقلنا التعرّيفات لا تلزم لأن المعرف لا يعرف. وهم انفسهم اختلّوا في حد بعض - [00:51:48](#)

التي اتبتوها كما يقول مثلا آآ شرح الجوهرة في صفة العلم يقول والعلم مختلف فيها على عشرة اقوال في تعريفه. والاصح انه لا يعرف الا اسمي العلم والعلم لا الهاج الا تعريفه. فقول لهم كما انكم تقتربون في تعريف العلم. وفي النهاية قررت ان العلم لا يحتاج الى تعريف. كذلك نقول نفس الشيء اتفاق الصفات - [00:52:10](#)

لا تلزمني بتعريف اليد. لانك عندما تعرفها ستعرفها في اليد التي هي بالنسبة للمخلوق. هم يقولون نحن لا نعرفها ان نحن نقودها اتمنى اننا نفظوها عندهم. يفوت يعني لا يعرف معناه. قلت له ماذا يفعل لو سأله؟ ماذا يفعل الله بيدي؟ يقول لك لا اعرف. اما نحن لو سألت لماذا يفعل الله بيده - [00:52:30](#)

غرس الجنة بيده. وخلق ادم بيده. ويد تقبض وتبسط ويقبل الصدقات بيده. اليد ذكر الله له اعمالا كثيرة. فلو كانت اليد مجازا ما ذكر الله لها هذه الاعمال ابدا. لو كان في اليد مجاز ما - [00:52:51](#)

ذكر الله لها هذه الاعمال. نعم طيب فالوجه له صفة ولم يست بصورة. واليدان له صفتان وليستا جارحتين والعين له صفة ليست بحديقة. وطريق اثباتها له اه صفات ذات ورود خبر. يعني اثبتنا هذه الصفات بماذا؟ بورود الخبر الصادق به. لأن النبي اخبر بها والله اخبر بها ثبتتها ولكن لا نفهم معناها - [00:53:06](#)

طيب ذكر بعض المؤخرين من الاشعرية ان هذا البيان يدل على انهم لا يثبتون حقيقة تلك الصفات. وانما يجعلون معاني قائمة بالذات الالهية. وحاصر كلامهم ان ائمته يعتقدون ان اليدين والقدمين والعيدين والوجه هي مع ان تقوم بالذات الالهية ولم يست صفات ذاتية حقيقة. وقد نسب اليها - [00:53:33](#)

لماذا القول ابن تيمية في بعض كلامه حيث يقول الوجه التاسع والستون هذا في كتابي بيان تلبيس الجهمية. وقوله معلوم ان اليد والوجه بالمعنى الذي ذكروه مما لا يقبله الوهم والخيال. اما ان يريد - [00:53:56](#)

فيه المعنى الذي يذكره المتكلم صفتى الذين يقولون هذه صفات معنوية كما يقول الاشعري والقلنسى. اذا شيخ الاسلام اثبت ماذا الان؟ اثبت ان الاشعري وقال انسى يقول ماذا قصة معنوية وطوابق من الكرامية وغيرهم. وقول طائفة من الحنبليه وغيرهم. واما ان يريد بمعنى انها اعيان قائمة بانفسها. عندما نقول - [00:54:12](#)

مذهب اهل السنة الاولى من الثاني الاول الثاني مذهب المذهب الى شعيرة الثاني ومذهب اهل السنة. ان هذه الصفات الوجه واليد والعين اعيان قائمة بنفسها. نعم الطور الثاني اه اخذنا الطور الاول وقال ان الاشعيرة كان لهم ثلاثة اطوار - [00:54:32](#)

الطور الاول هو طور المتقدمين والطور الثاني الطور المتوسطين طبعا الكلام على مرافقه سيطول يبقى مثلا خمسين سنتي نتكلم على مقالة التلقيق ها؟ بعد خمسين صفحة سيببدأ في في سد الاسماء والصفات. اللي سينتهي بعد - [00:54:51](#)

تقريبا خمسين سطر. نعم. نقف هنا ان شاء الله. يقولون عن من كل شيء في في العالم كيف تقولون هو الصفة؟ طيب لفظ الصفة لفظ الصفة لفظ الصلاحية اصطلاح عليه اهل العلم. لا مشاحة في الاصطلاح. يعني هم يقولون يعترضون الان على تسمية اليد صفة؟ الله لم - [00:55:06](#)

صفر. قل ان الله عز له يد. اترك لفظة صفر. لو غير لفظ الصفة يضيق اتركه. المهم ان تثبت ان الله له يد. وان اليد شيء حقيقي. لأن اليد في اللغة شيء حقيقي عين تقوم بنفسها. فالبالت ان الله يد. سواء سميت او صفة فلا مساحة في الاصطلاح. او لم تسميه صفة. نعم لم يرد في القرآن ولا في السنة - [00:55:36](#)

تسمية الوجه صفة او اليد صفة نعم واضح؟ لا بأس بهذا. لو كان خلافنا في هذه الجزئية. لكن خلافنا ليس في هذه الجزئية خلافا فيما وراء ذلك. انهم يمكنون اصلا معنى اليد. ها؟ اما ان اما ان - [00:55:56](#) يفاضلونا معنا او يؤولونا. الطريقتين الاشاعرة التفويض او التأويل - [00:56:09](#)